فراس عزيز ديب

# اغتيالات بيروت وطهران بين رمزية المكان ورمزية الهدف.. لن تكون هناك حرب شاملة!

«التاريخ يعيد نفسهُ مرتين، مرة على شكل مأساة ومرة على شكل مهزلة»، مقولةٌ كنّا نظن بأن قائلها يعني بالتاريخ بأنه المسافة الشاسعة الممتدة بين حقبتين تشهد على سنيها فترات صعود ونزول، تقدم وتراجع، انكسارات وانتصارات، لكن ولأنّ شرقنا البائس اعتاد كسر كل المقولات والنظريات، فإن التاريخ عندنا يكرر نفسهُ أكثر من مرة حتى ملّت المأساة منا، من دون أن نفهم هل مازلنا في إطار المأساة أم المهزلة، فما الجديد؟

اغتيل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، صفحة وطويت، لن أخوض هنا بما أُلهمُ الشخص وما عليه لا يعنيني، فلا مواقفه ضد سورية التي تماهت بالمُطلق مع موقف شيخ الفتنة يوسف القرضاوي، أو المواقف الإسرائيلية أدّت لسقوط سورية والحمد لله، ولا تحوله إلى ساحات النضال القَطَرية على طريقة «كبيرهم الذي علمهم الغدر» خالد مشعل حمتهُ من أن يكون مادةً لتصفية الحسابات، وكنا هنا في هذه الزاوية حذرنا أكثر من مرة بأن هناك من يدفعه لرفع سقف التصريحات منذ بدء العدوان الوحشي على غزة عقب عملية «طوفان الأقصى» لإظهار المقاومة بمظهر المُنهزم حال حدوث أي تراجع، وقلنا بأن الأمر يكون رمزية تحت تسريبات قطرية بالتخلص من قادة الحركة لانتفاء الحاجة إليهم المقيمين لديها ليست مجرد تكهنات، سندمج كل ذلك خلفنا وما سأتحدث عنهُ هنا هو رمزية الاغتيال، فكيف ذلك؟

لا تتم عملية الاغتيال من دون هدف، أهداف الاغتيال غالباً ما تكون مرتبطة برمزية دائماً ما تكون مزدوجة، أي مرتبطة برمزية الشخص ذات نَفَسه ومرتبطة كذلك الأمر بالمكان الذي تم فيه الاغتيال، أحياناً قد تعلو رمزية الشخص على رمزية المكان وهذا ما رأيناه جلياً في عملية اغتيال قائد فيلق القدس اللواء قاسم سليماني في العراق، حيث لم يحمل مكان الاغتيال أي رمزية، ليس تقليلاً من قيمة العراق، ما عاذ الله، ولكن لأن المكان هنا هو مجرد حيز جغرافي تواجد فيه الهدف، علم به العملاء بمن فيهم أولئك الإيرانيون الذين أرادوا التخلص من سليماني، على الجانب الآخر فإن رمزيّة المكان قد تطغى على رمزية الشخص، وهذا ما حدث فعلياً في عملية اغتيال إسماعيل هنية، فرمزية المكان أي العاصمة طهران، كانت مستهدفة أكثر من الشخص ذات نفسه، ليس تقليلاً من أهميته، نظراً لدوره الحالي كمفاوض يمكن أن يلبي طموحات مستضيفيه، تحديداً بالضغط على الجنّاح العسكري لقبول صفقة تبادل الأسرى التي تريدها إسرائيل والولايات المتحدة لسحب آخر أوراق القوة بيد المقاومة الفلسطينية، لكن ألم يكن من السهل استهدافه في قطر؟ ألم يكن من السهل اغتياله بالسم مثلاً؟!

بواقعية تامة لو حدث ذلك فعلياً لما أخذَ الاغتيال أي ضجة، هذا إن لم تُخرج تقارير تتحدث عن موته بالكورونا مثلاً، وكأنّ الأمر انتهى بجنازة بسيطة تشبه تلك التي أقيمت لهُ فور وصول الجثمان إلى الدوحة، ليُصلى عليهِ في جامع مؤسس الوهابية التي أرادت قطر منذ افتتاحه مطلع ربيع الدم العربي إثبات أنها الوريث الشرعي للوهابية في الخليج العربي بظل تنافسها مع المملكة العربية السعودية يومها، ووري الثرى بالقرب من أكبر القواعد الأميركية في الشرق الأوسط وانتهى الأمر، لكن رمزية المكان الذي تم استهداف هنية فيه هي ما جعل للحدث قيمة ومعنى، من الوضوح بطريقةٍ الاستهداف ونقل الخبر، مروراً بالجنازة المهيبة التي خرجت لهُ ورمزية أن يُصلي عليه علي خامنئي وانتهاءً باعتبار الإيرانيين أنفسهم كمستهدفين، وهو الأهم!

لكن وسط كل هذه الضوضاء، مازال الصمت الإسرائيلي عن تبني الحدث ملفتاً، بعكس ما جرى من استهدافات لقادة المقاومة اللبنانية كان آخرها ما حدث من اغتيال للقيادي فؤاد شكر، حيث كان التبني الإسرائيلي سريعاً وواضحاً، بل وأكاد أجزم بأنهم يطلقُ هنيّ سيكونون أكثر دهاءً من التورط بتبني الحدث، لأن ترك الأمر مفتوحاً يحقق لهم الكثير من الفتنة المطلوبة، كالتشرّد عن دور المنافسين المباشرين لهُ في الحركة بتصفيته أو لنقل الصراع بين الجناحين العسكري والسياسي، ومنها مثلاً وهو ما قد نراه قريباً عبر «مقالات مسيبقة الدفع» تتحدث عن تورط إيران بالعملية.

وأقعية، وفي الحديث عن الهدف الحقيقي من هذا الاغتيال، تبدو أمامنا الكثير من الفرضيات، بعضها حكماً لا تستحق الوقوف عندها لكن بعضها الآخر لا يمكن أن تتضح لنا صوابيتها من عدمه إلا بانتظار المزيد من الوقت لتحديد مآلات ما يجري، فالحديث عن مستقبل الحركة وتحولها إلى حركة وطنية خارج سياق الإسلام السياسي لكي يكون لها دور في مستقبل السلطة، مرتبط تماماً بالحديث عن مستقبل قطاع غزة بعد اليوم التالي لانتهاء العدوان الإسرائيلي، أصبح معها وجود هنية هو عبئاً، رأت فيه قطر والولايات المتحدة تحوله لمجرد مسؤول هامشي لا يمكن أبداً الاعتماد عليه بالضغط على الجنّاح العسكري، هنا نصل إلى السؤال الأهم: هل سيؤدي ما جرى في بيروت وطهران إلى حربٍ شاملة؟

في الوقت الذي ترفع فيه الكثير من الصحف الأميركية رايات الحربِ القادمة إلى الشرق الأوسط، تبدو الصحف الأوروبية بمجملها وكأنها في إجازة قسرية لتغطية أحداث أولمبياد باريس بعيداً عن أي أولمبياد آخر، سواء أكان سياسياً أم عسكرياً، فالصحف الأميركية تبدو فعلياً في توافق تام مع الخطاب الرسمي الأميركي الذي كان وما يزال يحذّرُ من أي انتهاك للخطوط الحمراء في حال مهاجمة إسرائيل، ما خلا بعض التصريحات الخليجية المنسوبة للرئيس جو بايدن والتي اعتدنا على سماعها منذ السابع من تشرين الأول الماضي والتي بمجملها يريد من رئيس حكومة كيان الاحتلال بنيامين نتنياهو من عواقب ما تقوم به إسرائيل، لكنها تبدو كتصريحات متفق عليها لا أكثر، حيث أنه المتناغون في بيان له بأن وزير الدفاع لويد أوستن أمر بمراجعة الموقف العسكري الأميركي في الشرق الأوسط بهدف تحسين حماية القوات الأميركية هناك، وزيادة الدعم للدفاع عن إسرائيل والرد على شتّى الحالات الطارئة، هذا التعاطي يُعيد إلينا تأكيدَ المؤكد بأن فكرة الحرب مع إسرائيل والتي يستطّبها بعض الأمعات في هذا الشرق للسخرية من دول المنطقة بأنهم لا يستطيعون مزيمة دولة مجهرية كإسرائيل، هي فكرة منقوصة لأن الحرب في الحقيقة هي مع الولايات المتحدة.

أما الأوروبيون، فما زالوا ضمنَ الخط التصاعدي لهم بالتقاعد حتّى عن أدنى الأدوار المنوطة بهم كدول عظمى سابقة، لكن هل يمنع هذا الكلام الأميركي فعلياً قيام حربٍ شاملة؟!

دعونا نقول الحقائق كما هي، فما حدث في طهران هو فعلياً اعتداء مباشر على إيران قبل أن يكون اغتيالاً لضيف لها، وهو فعلياً يحتاج إلى رد واضح وصريح من دون رتوش وشعارات لا معنى لها، أما ما حدث في لبنان فهو سياق مختلف تماماً لأن المقاومة هناك عندما تعد بالرد فهي ستردّ، لكن الرد حكماً لن يخرج عن سياق الخطوط الحمراء الحالية، لأن ما يريده بنيامين نتنياهو حالياً هو رد بمثابة مفتاح لاجتياح لبنان من جديد وهو حكماً ما يبحث عنه، فهل المقاومة جاهزة لمنحهِ هذه الفرصة؟ الجواب حكماً ليس عندي!

أما في الرد الإيراني فسيتجه ليكون رداً متفقاً عليه، كما حدث عقب الهجوم على السفارة الإيرانية في دمشق، رد ينزل الجميع عن الشجرة، ويجنب المنطقة حرباً لا أحد يريدها لا إسرائيل ولا إيران، ولو أرادوها كما يهدد الطرفان منذ وقت طويل لاندلعت، لأن كل مقومات حدوثها متوافرة، لكن حذار هنّا، فإن استسهال الكيان لمهكذا نوع من الهجمات ومع ضمان الردود «المتفق عليها»، ليس موشراً جيداً، لأننا سنصبح فعلياً كما قلنا في مقدمة هذه الزاوية التي سنستقي منها لنقول: لا تكرروا التاريخ.. كي لا تتحول المأساة إلى مهزلة.

كاتب سوري مقيم في فرنسا

---

منظمات فلسطينية حذّرت من تفاقم الأوضاع الإنسانية في القطاع

# «أونروا»: حل الوكالة يعني نهاية مسألة اللاجئين

حذّرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» من أن حل الوكالة يعني نهاية قضية اللاجئين، وأشارت إلى أن تقديم المساعدات الإنسانية أصبحت صعبة للغاية في غزة، في حين أكدت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية أن الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة تتفاقم بشكل كبير، في ظل تصاعد العدوان الإسرائيلي على القطاع وزيادة القيود التي يفرضها الاحتلال على دخول المساعدات.

وأشار الشوا، في مداخلة هاتفية لقناة «النيل للأخبار» إلى انخفاض عدد الشاحنات التي تحمل المساعدات إلى قطاع غزة خلال شهري حزيران وتموز الماضيين مقارنة بشهر نيسان قبل اجتياح الاحتلال الإسرائيلي معبر رفح من الجانب الفلسطيني وإغلاقه.

وأوضح الشوا أن الأوضاع الصحية في القطاع تزداد سوءاً وخاصة في ظل تزايد أعداد الإصابات والجرحى وانتشار الأمراض والأوبئة، فضلاً عن وجود أزمة بيئية خطيرة ناتجة عن نقص مياه الشرب والمياه المستخدمة للأغراض اليومية، وانتشار أكوام النفايات.

وأضاف: «المساعدات الإنسانية هي شريان الحياة، ومن دون توافر الموارد الأساسية كالمياه والغذاء والمعدات الطبية والأدوية واللقاحات والوقود بكميات كافية، وبشكل منتظم، فإن أنشطتنا في مجال المساعدات الإنسانية تتضاءل للأسف»، إلى جانب الأضرار الناجمة عن الأعمال العدائية، فإن التقارير عندنا تشير إلى أن الأمراض المعدية تنتشر بشكل كبير، وتزيد من المخاطر على الأطفال والنازحين».

وقالت «أونروا» تقدم «خدمات التعليم والصحة والبيئة والمساعدات الغذائية والنقدية وتحسينات المخيمات والمساعدة النفسية والاجتماعية وغيرها من الخدمات اللوجستية».

وقالت «أونروا» في بيان سابق: إنها تلقت منذ بداية الحرب الإسرائيلية ٤٦٤ بلاغاً عن حوادث (عمليات قصف أو اقتحام أو إطلاق نار) أثرت في مباني الوكالة والمنازل الموجودين بداخلها، ما أسفر عن تأثر ١٩٠ منشأة مختلفة تابعة لأونروا.

في سياق متصل، أكد مدير شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية أمجد الشوا، أن الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة تتفاقم بشكل كبير، في ظل تصاعد العدوان الإسرائيلي على القطاع وزيادة القيود التي يفرضها الاحتلال على دخول المساعدات.

وأشار الشوا، في مداخلة هاتفية لقناة «النيل للأخبار» إلى انخفاض عدد الشاحنات التي تحمل المساعدات إلى قطاع غزة خلال شهري حزيران وتموز الماضيين مقارنة بشهر نيسان قبل اجتياح الاحتلال الإسرائيلي معبر رفح من الجانب الفلسطيني وإغلاقه.

وأوضح الشوا أن الأوضاع الصحية في القطاع تزداد سوءاً وخاصة في ظل تزايد أعداد الإصابات والجرحى وانتشار الأمراض والأوبئة، فضلاً عن وجود أزمة بيئية خطيرة ناتجة عن نقص مياه الشرب والمياه المستخدمة للأغراض اليومية، وانتشار أكوام النفايات.

وكالات

---

هاجم حدب يارون والعاصي بقذائف المدفعية

# حزب الله يدك مباني في شلومي وأفيفيم وميتات يستخدمها جنود الاحتلال

حقق حزب الله أمس، إصابات مباشرة في مبنيين يستخدمها جنود الاحتلال الإسرائيلي في مستوطنتي «أفيفيم وميتات»، وميان أخرى في مستوطنة «شلومي» جراء استهدافها بأسلحة الصاروخية، تزامناً مع مهاجمته بقذائف المدفعية موقعي «حدب يارون والعاصي» الإسرائيليين، وسط إعلان قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل» عن تخوفها من «سوء تقدير، قد يفجر صراعاً واسعاً بين لبنان والاحتلال.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردّاً على اعتداءات العدو على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة وخصوصاً في بلدة طيرحرفا، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ١٦:٠٥ من يوم السبت ٣-٨-٢٠٢٤ مباني في مستعمرة شلومي بالأسلحة الصاروخية وإصابتها إصابة مباشرة».

وفي وقت سابق أمس، أفادت «الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام»، بأن طائرة حربية إسرائيلية أغارت على بلدة طيرحرفا، وبعد دقائق شنت مسيّرة غارة على البلدة.

وبالتزامن، أكد الإعلام الحربي في حزب الله في بيانين منفصلين، أن مقاتلي الحزب استهدفوا مبنيين يستخدمهما جنود الاحتلال في مستوطنتي «أفيفيم وميتات» بالأسلحة الصاروخية وأصابوهما إصابة مباشرة، وذلك في إطار دعمهم للشعب الفلسطيني في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته، ورداً على اعتداءات الاحتلال على قرى وبلدات جنوب لبنان الآمنة، وخاصة بلدتي كفركلا وعيتا الشعب.

وقبل ذلك، أفادت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام بأن قصفاً مدفعياً فوسفورياً استهدف بلدة كفركلا وأطراف بلدة العديسة في جنوب لبنان.

وأضافت الوكالة: إن مسيّرة إسرائيلية شنت بعد ظهر أمس غارة استهدفت خلالها بلدة عيتا الشعب بصاروخ موجه.

وفي سياق متصل، دك مقاتلو الحزب موقعي «حدب يارون والعاصي» الإسرائيليين بالقذائف المدفعية وأصابوهما إصابة مباشرة، وذلك حسب بيانين منفصلين نشرهما الإعلام الحربي على موقعه في «تلغرام».

بموازاة ذلك، قال الناطق الرسمي باسم قوات الـ«يونيفيل» في لبنان أندريا تينتي في تصريح نقله موقع قناة «سكاي نيوز» الإماراتية: إن هناك «حديثاً مباشراً مع السلطات اللبنانية وسلطات الاحتلال الإسرائيلي؛ لحثهما على العمل والالتزام بحل سياسي ودبلوماسي للتصعيد الراهن».

وأضاف: إن قوة الأمم المتحدة يساورها القلق إزاء كثافة الهجمات المتبادلة بين الأراضي اللبنانية وأراضي فلسطين المحتلة، وتزايد التوتر إزاء احتمال سوء التقدير الذي يؤدي إلى صراع مفاجئ وأوسع نطاقاً، مضيفاً: «ما زلنا لا نعتقد أن هذا السيناريو أمر لا مفر منه».

بالمقابل، نعى حزب الله في بيان نشره على موقع الإعلام الحربي في «تلغرام» أحد مقاتليه الذي ارتقى شهيداً على طريق القدس.

وفي ذلك، تحدث مركز عمليات طوارئ الصحة النبطية عن استشهاد شخص وإصابة اثنان آخرين جراء غارة شنها طيران الاحتلال الإسرائيلي على سيارة قرب بلدة البازورية في قضاء مدينة صور جنوب لبنان، حسب الوكالة الوطنية للإعلام التي ذكرت في وقت لاحق أمس أن أطراف بلدات علما الشعب والناقورة وجبلي اللبونة والعلام تعرضت لقصف مدفعي معاد، تزامناً مع قصف مدفعي وفوسفوري استهدف أطراف بلدتي مركبا وبوري حيان.

وكالات

حزب الله حقق إصابات مباشرة في مبنيين يستخدمهما جنود الاحتلال الإسرائيلي في مستوطنتي «أفيفيم وميتات» (عن الانترنت)

---

الاحتلال قصف مدرسة تحوي نازحين.. والضحايا تحت الركام والطرقات إلى ارتفاع

# ٣١ شهيداً بثلاث مجازر في اليوم الـ٣٠٢ للعدوان على غزة

مشيعون يحملون جثمان هيثم بليدي الذي استشهد خلال غارة جوية إسرائيلية بطائرة دون طيار في مدينة طولكرم بالضفة الغربية المحتلة (أ ف ب)

استمر عدد الشهداء في قطاع غزة بالارتفاع مع مواصلة الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة لليوم الـ٣٠٢، حيث ارتفعت حصيلة الشهداء إلى ٣٩٥٥٠ شهيداً، مع ارتكاب الاحتلال خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٣ مجازر في قطاع غزة وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٣١ شهيداً و٦٢ جريحاً.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان قبل ظهر أمس حسب وكالة «سانا»، أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٣ مجازر في قطاع غزة وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٣١ شهيداً و٦٢ جريحاً.

وقالت الوزارة: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٣٠٢ على القطاع ارتفع إلى ٣٩٥٥٠ شهيداً و٩١٢٨ جريحاً، حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، بينما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وفي وقت لاحق أمس، أفادت قناة «الميادين» بارتقاء شهداء مدنيين وإصابة عدد آخر بقصف الاحتلال مدرسة تؤوي نازحين في حي الشيخ رضوان شمالي مدينة غزة.

ونقلت القناة عن الدفاع المدني في غزة أن ١٠ شهداء ارتقوا وأصيب عدد من المواطنين بقصف إسرائيلي استهدف مدرسة حمامة في محيط النادي الأهلي شمال غرب مدينة غزة.

وكانت «الميادين» ذكرت في وقت سابق أمس أن غارة جوية إسرائيلية مُعادية استهدفت المناطق الجنوبية في حي تل الهوا جنوب غرب مدينة غزة، في حين استهدفت غارة مماثلة محيط نادي الجزيرة، في شرق مدينة غزة.

وأضاف: إن الآليات الإسرائيلية نسفت مبنى الكلية الجامعية الذي يخدم آلاف الطلاب والواقع على امتداد «شارع ٨» جنوب مدينة غزة، مشدداً على أن الاحتلال يمارس جرائم منهجمة ضد الفلسطينيين من خلال استهداف المنازل المأهولة بالسكان.

وأشار إلى أن طواقم الدفاع المدني تواجه صعوبات كبيرة مع عدم توافر الإمكانيات في انتشال الجثث من تحت الأنقاض عقب تدمير الاحتلال جميع المعدات الثقيلة اللازمة لرفع الجثامين من تحت الركام، مؤكداً أن أكثر من ١٠ آلاف مواطن ما زالوا تحت الأنقاض في قطاع غزة، ما ينذر بكارثة صحية وإنسانية.

وقبل ذلك نقلت وكالة «وفا» صباح أمس عن مصادر محلية قولها: إن طائرات الاحتلال الحربية قصفت منزلاً يعود لعائلة أبو حسنة في منطقة ميراج بين مدينتي خان يونس ورفح جنوب القطاع، ما أدى إلى استشهاد ٥ مواطنين من العائلة بينهم طفلة وثلاث نساء.

وذكرت «الميادين» نقلاً عن الدفاع المدني في غزة أن طواقمه تمكنت من انتشال شهيدين بالقرب من شاليه الأمير في بلدة القرارة في محافظة خان يونس.

وأفادت قناة «القاهرة الإخبارية» نقلاً عن إعلام فلسطيني بارتقاء شهداء وإصابة مواطنين جراء استهداف الاحتلال لمواطنين بمنطقة الشيخ زايد شمال القطاع.

وكالات

---

القوات العراقية بحالة «تأهب قصوى» بعد عفو «قسد» عن دواعش

# العراق: الحدود مع سورية مؤَمنة بنسبة ٨٠ بالمئة

أكدت خلية الإعلام الأمني في العراق أن الحدود العراقية–السورية مؤمنة بنسبة ٨٠ بالمئة، في وقت تتواصل حالة التأهب القصوى التي اتخذتها القوات العراقية على طول الحدود مع سورية، عقب العفو الذي أصدرته ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية في شمال وشمال شرق سورية، وأطلقت بموجبه سراح العشرات من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي من مخيم الهول بريف الحسكة.

وقال رئيس الخلية اللواء تحسين الخفاجي في تصريح نقله موقع «موسوعة العراق»: إن «الجميع يدرك بأن الحدود العراقية– السورية أفضل مما كانت عليه عام ٢٠١٤»، مشيراً إلى أن «الحدود مع الجانب السوري مؤمنة بنسبة ٨٠ بالمئة من ناحية الأبراج والمعدات والتغييرات الحرارية والأسلاك الشائكة، إضافة إلى خط دفاعي أقامته القوات الأمنية».

وافتتح وزير الداخلية العراقي عبد الأمير الشمري أول من أمس في ناحية الوليد مركزاً للقيادة على الحدود مع سورية، وفق وكالة ما ذكرت وكالة «واع» العراقية التي أشارت إلى أن المركز الجديد يهدف لمراقبة الحدود ومنع عملية التسلل من سورية.

جاء ذلك عقب حالة التأهب القصوى للقوات العراقية على طول الحدود مع سورية بعد العفو الذي أصدرته ما تسمى «الإدارة الذاتية»، الذي أفرجت بموجبه عن عشرات الدواعش.

وفي وقت سابق قالت الحكومة العراقية: إنها اتخذت عمليات المراقبة على الحدود مع سورية عقب العفو الذي أصدرته «الإدارة الذاتية» بحق المعتقلين، مبدية تخوفها من تسلل مسلحي تنظيم داعش إلى داخل العراق.

وأول من أمس أفادت موقع «شفق نيوز» العراقي بأن القوات العراقية في حالة «تأهب قصوى» على طول الحدود مع سورية، عقب العفو الذي أصدرته «الإدارة الذاتية».

ونقل الموقع عن الخبير العسكري العراقي اللواء أحمد الشريفي قوله: إن «القوات العراقية كثفت دورياتها على طول الحدود وتراقب عن كثب الوضع في مخيم الهول».

وكالات

---



بقلم شي هونغ وي

السفير الصيني في سورية

# تعميق الإصلاح الشامل ودفع «التحديث الصيني النمط» لحسن «بناء مجتمع مصير مشترك للبشرية»

انعقدت الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية العشرين للحزب الشيوعي الصيني بيكين في الفترة بين يومي ١٥ و١٨ تموز ٢٠٢٤، وألقى فيها الأمين العام للجنة المركزية الرئيس شي جين بينغ خطابا مهما، وكانت أهم النتائج لهذه الدورة الكاملة هي مراجعة واعتماد «قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بشأن تعزيز تعميق الإصلاح على نحو شامل لدفع التحديث الصيني النمط»، والذي اقترح أكثر من ٣٠٠ إجراء إصلاحي مهم، تتضمن تعزيز تطوير نظام الاشتراكية ذات الخصائص الصينية وتحديث منظومة حوكمة الصين وقدرة الدولة على الحوكمة، وتم تعزيز الترتيبات المنهجية في الصين بشكل شامل لتعميق الإصلاحات ورسم مخطط كبير جديد للتحديث على النمط الصيني.

خلال الفترة الحرجة التي تدفع فيها الصين القضية العظيمة المتمثلة في بناء دولة قوية وتجديد شباب الأمة، حلل «القرار» بشكل عميق الأوضاع الجديدة والمشكلات الداخلية التي يواجهها تعزيز التحديث الصيني النمط، وخطط بشكل عملي لمزيد من تعزيز تعميق الإصلاح على نحو شامل حول التحديث الصيني النمط، وأظهر للعالم أيضاً مسؤوليات الصين.

بعد الانفتاح رمزاً مميزاً للتحديث الصيني النمط، حيث سيلتزم الجانب الصيني التمسك بالسياسة الوطنية الأساسية للانفتاح على الخارج، والمثابرة على تعزيز الإصلاح من خلال الانفتاح، ورفع قدرة الانفتاح في عملية توسيع التعاون الدولي اعتمادا على تفوق بلادنا من حيث السوق البالغة الضخامة، من أجل بناء نظام اقتصادي جديد منفتح على مستوى أعلى. يتعين توسيع الانفتاح المؤسسي بخطوات راسخة، وتعميق إصلاح نظام التجارة الخارجية، وتعميق إصلاح نظام إدارة الاستثمار الأجنبي والاستثمار في الخارج، وتحسين تخطيط الانفتاح الإقليمي، واستكمال آلية دفع البناء المشترك لـ«الحزام والطريق» بجودة عالية.

التحديث الصيني النمط هو تحديث يسير على طريق التنمية السلمية، ويستهتج الجانب الصيني السياسة الخارجية السلمية المستقلة بثبات، ودفع بناء مجتمع مصير مشترك للبشرية، وتطبيق القيم المشتركة للبشرية جمعاء، وتنفيذ مبادرة التنمية العالمية ومبادرة الأمن العالمي ومبادرة الحضارة العالمية، والدعوة إلى تعددية الأقطاب العالمية المتصفة بالمساواة والانتظام والعولمة الاقتصادية المتسمة بالشمول والمنفعة العامة، وتعميق إصلاح آلية عمل الشؤون الخارجية، والمشاركة في قيادة إصلاح منظومة الحوكمة العالمية وبنائها، والحماية الحازمة لسيادة البلاد وأمنها ومصالحها التنموية.

حالياً أصبحت الصين ثاني أكبر اقتصاد، وأكبر دولة صناعية، وأكبر تاجر للسلع، وثاني أكبر مستهلك للسلع في العالم، وقد نجحت في القضاء على الفقر المدقع وأنشأت أكبر نظام للضمان الاجتماعي في العالم، وتعد أكبر محرك للنمو الاقتصادي العالمي، كما تعزّز الصين التنمية العالية الجودة بمستوى عالٍ من الانفتاح على العالم الخارجي، وتشارك بدور فعالٍ في تقسيم العمل والتعاون الصناعي العالمي، وتحولت من سياسة «صنع في الصين» إلى «ابتكر في الصين»، بما يخدم مصالح العالم.

تتمتع الصين وسورية بصداقة تقليدية طويلة الأمد، وقد أصبحت علاقتهما الثنائية أقوى مع مرور الوقت، وفي عام ٢٠٢٣، أعلن كل من الرئيس شي والرئيس بشار الأسد عن إقامة شراكة إستراتيجية بين الصين وسورية، إيذاناً ببداية جديدة للقيام بخطوات كبيرة للأمام في العلاقات الصينية السورية في العصر الجديد.

وفي الوقت الحالي، وتحت القيادة الحكيمة للرئيس الأسد، تعمل سورية بقوة على حماية استقلالها الوطني وسيادتها ووحدتها وسلامة أراضيها، وتعمل بكل جد على تعزيز التنمية وإعادة الإعمار، وتعتبر الصين سورية شريكاً متعاوناً يسير جنباً إلى جنب على طريق التحديث، وستعمل الصين على تعزيز التحديث الصيني النمط من خلال تعميق الإصلاحات بشكل شامل، الأمر الذي سيجلب بالتأكيد فرصاً جديدةً للصين وسورية لتوسيع التعاون في شتى المجالات، وبالتطلع إلى المستقبل، فإن الصين مستعدة للعمل مع جميع الأطراف، بما في ذلك سورية، لتعزيز التحديث ذي الخصائص الفريدة وتقديم مساهمات إيجابية بشكل مشترك لبناء مجتمع مصير مشترك للبشرية.

---

# مؤتمر الأوقاف في العالم الإسلامي يبدأ بمكة المكرمة بمشاركة سورية

وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد خلال لقائه وزير الشؤون الإسلامية السعودي عبد اللطيف بن عبد العزيز آل الشيخ (عن الانترنت)

بدأت في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية أمس أعمال اجتماع المجلس التنفيذي الرابع عشر لمؤتمر الأوقاف والشؤون الإسلامية في العالم الإسلامي، بمشاركة وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد، ووزراء، ومفتين، ورؤساء مجالس إسلامية من ٦٢ دولة حول العالم.

وحسب وكالة الأنباء السعودية «واس»، استعرض المؤتمر جدول أعمال الدورة الحالية، وأقر بالإجماع جدول أعمال المؤتمر التاسع إلى جانب مناقشة مقترح الأمانة العامة بشأن المؤتمر القادم والدورة القادمة الخامسة عشرة للمجلس التنفيذي، من حيث الدولة المستضيفة.

وناقش الاجتماع آلية عمل المجلس، واستمع إلى العديد من الرؤى حول اقتراح موضوع المؤتمر القادم في دورته العاشرة وفق حاجات وزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية، وما يستجد على الساحة الإسلامية من قضايا، وتم عرض مقترح الأمانة العامة بشأن المؤتمر القادم، وآلية موضوع المؤتمر العام العاشر، إلى جانب مناقشة عدد من المقترحات المقدمة من الدول الأعضاء بالمجلس لتطوير آلية عمله.

وفي السياق التقى السيد قبيل الاجتماع وزير الشؤون الإسلامية السعودي عبد اللطيف بن عبد العزيز آل الشيخ، وتباحثا في تحضيرات المؤتمر والطروحات التي سيقدمها الوزراء خلاله.

كما تناول الوزيران سبل تعزيز التعاون المشترك، وتمتين العلاقات في المجال الديني بين البلدين الشقيقين، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وكالات

---

أباظة لـ«الوطن»: لتعزيز حالة الأمن والأمان التي ينشدها الأهالي في المحافظة

# إطلاق عملية تسوية شاملة في محافظة القنيطرة اليوم

القنيطرة- خالد الخالد

أعلنت اللجنة العسكرية والأمنية في محافظة القنيطرة فتح المجال لتسوية شاملة لأبناء محافظة القنيطرة وذلك بتوجيهات ومكرمة من الرئيس بشار الأسد، ليؤكد أمين فرع القنيطرة لحزب البعث العربي الاشتراكي خالد وليد أباظة أهمية الجهود التي تبذلها الدولة لإعادة الأمن والاستقرار إلى جميع مناطق القطر، وفتح المجال أمام الشباب للعودة إلى حياتهم الطبيعة، مشدداً على أهمية التسوية في تعزيز حالة الأمن والأمان التي ينشدها الأهالي في المحافظة.

وتشمل التسوية التي تنطلق في المركز الثقافي في مدينة البعث بمحافظة القنيطرة اليوم الأحد ولغاية الثامن من الشهر الجاري، كل من يرغب بالعودة إلى حياته الطبيعية والفارين من الخدمة العسكرية أو الشرطية والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية ومن عليه مشاغل أمنية أو عسكرية وكل من حمل السلاح وأيقن أن السلاح الذي بحوزته هو مدعاة للخوف والرهبة وأن هذا السلاح لابد أن يُسلم للجهات المختصة.

وتتضمن بنود التسوية منح المتخلفين عن الخدمتين الإلزامية أو الاحتياطية تأجيل لمدة ستة أشهر لتسوية أوضاعهم والالتحاق بالخدمة وتشطب أسماؤهم من اللوائح الأمنية، كما يتم منح العسكري الفار أمر ترك قضائي لمدة ١٥ يوم للالتحاق بوحدته العسكرية التي فر منها أو الالتحاق بتشكيلات المنطقة الجنوبية ويشطب اسمه من اللوائح الأمنية، ومن يرغب بالخدمة في تشكيلات المنطقة الجنوبية حصراً عليه التحاق الفوري بعد المثول أمام لجنة التسوية، أما الشرطي الفار فيتم منحه أمر ترك قضائي لمدة ٥ يوماً للالتحاق بوحدته الشرطية ويشطب اسمه من اللوائح الأمنية.

وبالنسبة لحملة السلاح تشطب أسماؤهم من اللوائح الأمنية بعد تسليم سلاحهم ويعودون إلى حياتهم الطبيعية وفي حال شوهدوا يحملون السلاح لاحقاً تشطب أسماؤهم من لوائح التسوية.

والمطلوبون أمنياً تشطب أسماؤهم من اللوائح الأمنية ويعودون إلى حياتهم الطبيعية.

وبيّن مراسل «الوطن» في القنيطرة وجوب اصطحاب الراغبين بتسوية أوضاعهم البطاقة الشخصية وصورة عنها وصورة شخصية عدد اثنين، علماً أن التسوية لا تشمل الدعاوي المقامة أمام القضاء والأحكام الصادرة عنه.

وفي الإطار يرى أمين فرع القنيطرة لحزب البعث العربي الاشتراكي خالد وليد أباظة أهمية الجهود التي تبذلها الدولة السورية لإعادة الأمن والاستقرار إلى كل مناطق القطر وفتح المجال أمام الشباب للعودة إلى حياتهم الطبيعة في ظل الإجراءات والبنود التي أعلنت، وستعمل عليها الجهات المختصة لتسير التسوية بسهولة ويسر من دون أي إعاقة.

وأكد في تصريح لـ«الوطن» أن مكرمة قائد الوطن تمهد لعملية استقرار شاملة في محافظة القنيطرة وتسوية أوضاع أبنائها المتخلفين عن الخدمة الإلزامية والاحتياطية أو الفارين من الخدمة العسكرية أو الشرطية وكل من لديه أي مشكلة أمنية أو عسكرية.

ولفت أباظة إلى أهمية هذه التسويات التي أعلنت عنها الدولة لاحتضان جميع أبنائها ممن ضلوا الطريق وللمساهمة في تعزيز حالة الأمن والأمان التي ينشدها الأهالي، داعياً كل المطلوبين إلى المبادرة لتسوية أوضاعهم والعودة إلى حياتهم الطبيعية وإلى ممارسة أعمالهم والمساهمة في تنمية المحافظة وتطويرها وازدهارها.

وأطلقت اللجنة الأمنية والعسكرية في محافظة القنيطرة العديد من التسويات لأبناء القنيطرة وريف دمشق الغربي بهدف إتاحة المجال أمام الشباب المغرر بهم ولم تلطخ أيديهم بدماء الشعب السوري لعودتهم إلى حضن الوطن وحياتهم الطبيعية.

---

# الجيش يدك «النصرة» بريف إدلب.. ويدفع بتعزيزات لت